

شرح الورقات | الدرس ٦٦ | الشيخ: أحمد الصقوع

أحمد الصقوع

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوع حفظه الله يقدم الورقات في في اصول الفقه امام الحرمين ابي المعالي عبدالمك بن عبدالله الجويني الشافعي رحمه الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:04](#)

هذا هو اللقاء الثاني من لقاءات شرح متن الورقات لابي المعالي الجويني والمنعقد في جامع النسيان بمدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق الرابع والعشرين من شهر الله المحرم لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة - [00:00:33](#)

تكلما على المقدمة وايضا عرفنا عددا من الابواب المهمة التي تضمنتها اه هذه الرسالة وعرفنا اهمية علم اصول الفقه وتعريفه كذلك انواع الكلام اقسامه عرفنا اهمية اه الاطلاع على مسائل علم او المسائل المتعلقة بالكلام وفائدته - [00:00:53](#)

ثم ايضا عرفنا الامر والنهي وما يندرج تحته من مسائل وقفنا على العام احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:01:27](#)

قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين وجميع المسلمين المؤلف رحمه الله تعالى تكلم الان عن النص عن النص العام عن النص العام للفظ النبوي او القرآني العام والعام واحكامه - [00:01:52](#)

من مهمات اصول الفقه فكثير من الاحكام الشرعية ثبتت بنصوص عامة وهناك نصوص عامة جاء ما يخصها اختلف الحكم فاختلف الحكم والعلماء اعتنوا باللفظ العام ماذا يؤخذ منه وما الاشياء التي تخص اللفظ العام؟ الاصل - [00:02:19](#)

في النصوص العامة انها تشمل جميع المكلفين اتوجه للرجل والمرأة والحر والعبد والمسافر ولغير المسافر. ولذا قال الله عز وجل في قول الله عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة هذا لفظ - [00:02:44](#)

متوجه لعموم المسلمين قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو هذا من من الفاظ العموم التي تشمل الجميع وعلى هذا فقس. الحاصل من ذلك ان معرفة اللفظ العام - [00:03:08](#)

ودلالته ومن الذي يدخل فيه ومعرفة المخصصات امر اهتم به علماء الاصول. لعلاقته بنصوص الكتاب والسنة كما سيأتي الله اليكم من قولك نعم العام ما عم شيان فصاعدا وبمعنى اخر - [00:03:27](#)

هو اللفظ او اللفظ الشامل لجميع افراده بلا حصر اللفظ الشامل لجميع افراده بلا حصر فقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر الانسان اي جنس الانسان كل كل جنس الانسان - [00:04:03](#)

في خسارة الا من استثناهم الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لو قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء هذا لفظ عام وهل تفيد الكل في العموم؟ فكل الرجال قوامون على النساء سواء كانت المرأة غنية ولا فقيرة - [00:04:23](#)

فسواء كانت المرأة بنت ملك ولا بنت عامة سواء كان زوجها عبدا وهي امة او كان حرا وهي حرة اعرابي على عجمي او العكس الرجال قوامون على النساء. نعم احسن الله اليكم. نعم لما بين معنى اللفظ العام وانه اللفظ الشامل - [00:04:47](#)

لجميع افراده بلا حصر كأن سائلا يسأل ويقول ما الفاظ التي اذا رأيناها في نص عرفنا ان هذا النقص عام يشمل جميع افراده بلا حصر العلماء ذكروا الفاظا استعملها العرب وارادوا بها العموم. وذكر المؤلف رحمه الله تعالى جملة منها. الاول - [00:05:14](#)

احسن الله اليكم الاسم الواحد المعرف بالالف واللام نعم هذا الاول من صيغ العموم ذكر اربعة صيغ على سبيل الایجاز والاختصار الاول قال الاسم الواحد المعرف بالالف واللام الاسم الواحد - [00:05:42](#)

المعرف اي المقرون بال التعريف. هذا يدل على العموم قول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر وقوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على فدل على انه كان - [00:06:03](#)

مباحا لهم كل الطعام الا ما حرم اسرائيل على نفسه قول او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وهذا من الفاظ العموم نعم الله اليكم قوله مثلا اذا ولغ الكلب في اناء احدكم - [00:06:24](#)

هذا يشمل كل الكلاب حتى الكلاب المأذون فيها. فليغسله سبع مرات ليش لان هذا من الفاظ العموم احسن الله اليكم. واسم الجمع المعرف بالله. نعم وكذلك اسم الجمع المعرف باللام. قول الله عز وجل - [00:06:43](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون سجد الملائكة اسم الجمع المقرون بالالف واللام ايضا هل هناك احد من الملائكة لم يسجد لادم؟ يقال لا. من اين اخذنا هذا؟ من قول الله عز وجل فسجد الملائكة - [00:07:02](#)

وايضا جاء باشيء تدل قوله كلهم اجمعون وقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون فكل المؤمنين مفلحون ولهم نصيب من الفلاح على قدر توفر الصفات التي ذكرها بعد هذا فيها. نعم - [00:07:21](#)

الله اليكم الاسماء المبهمة ايضا اه تطلق ويراد بها العموم. مثل كمن فيمن يعقل نعم اذا رأينا كلمة من دخلت اذا دخلت من اه فانها تطلق غالبا على ويراد بها العموم هي من الفاظ العموم. ولكن الغالب انها تطلق ويراد بها من يعقل - [00:07:40](#)

قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به من يعمل سوءا يجزى به كل من يعمل سوءا يجزى به من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة سواء كان - [00:08:10](#)

فقير كل غني ما دام عمل صالحا وهو مؤمن سيحيى حياة طيبة ولله من في السماوات ومن في الارض نعم الله اليكم وما في ما لا يعقل نعم. واي في الجميع واين في المكان؟ ومتى في - [00:08:29](#)

في الاستفهام والجزاء وغيره. ولا في النكرات قولك نعم هذه كلها من الفاظ العموم اذا رأينا واحدا من هذه الالفاظ او الصيغ في نص عن الله او عن رسوله بل حتى عن البشر. لو ان رجلا - [00:08:53](#)

تكلم بكلمة عقد او آ فسخ او غيره او في آ وقف او غيرها من الالفاظ التي تخرج من البشر فننظر ان كان فيها احد الالفاظ التي تدل على العموم قلنا النص عام - [00:09:17](#)

قول الله عز وجل فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج ولا رفت فان لا اذا دخلت على النكرات فانها تدل على العموم والنكرات في سياق النهي تعطي العموم او سياق النفي - [00:09:33](#)

فذاك من وماتوا في دان مع كل العموم يا اخي فاسمع نعم احسن الله اليكم. ولا يجوز اذا اشار المؤلف الى ان العموم من صفات النطق ان العموم يستفاد من النصوص المنطوقة لا من النصوص لا من الاشياء العملية - [00:09:52](#)

فاذا جاء النص بلفظ بصيغة من صيغ العموم وجرد عن القرائن فاننا نحمله على العموم مثلا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله - [00:10:16](#)

اليه يوم القيامة هذا من الفاظ العموم من جر ثوبه خيلاء فهمت ام سليمان ان المرأة داخلة في ذلك لان من معروفة عند العرب انها من الفاظ العموم فقالت ام سلمة - [00:10:34](#)

فكيف تصنع النساء بذبولهن؟ لان الخطاب عام من جر ثوبه خيلاء قال يرخينه شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال يرخينه ذراعا ولا يزدن عليه فهي فهمت ان النساء مخاطبات بهذا كالرجال - [00:10:52](#)

العموم من صفات النطق فهو يستفاد من المنطوق لا من الفعل كما سيأتينا احسن الله اليكم. ولا يجوز دعوى العموم في غيره من الفعل. الفعل ليس من صيغ العموم وانما الذي من صيغ العموم القول. واما الفعل فانه اضيق في الدلالة من الفعل. ولذلك ثبت - [00:11:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة لكن صلى النافلة. فهل يقال ما دام صلى النافلة ما صح في في النافلة يصح في الفرض هل الفعل من صيغ العموم قال لا الفعل ليس من صيغ العموم - [00:11:36](#)

وانما الذي من صيغ العموم القول ولذا ذهب كثير من الفقهاء الى انه يقتصر الصلاة في جوف الكعبة على النفل دون الفرض طيب

ايضا مسألة من الاشياء المهمة في الملحق بالعموم يقال اذا جاء لفظ عام - [00:11:51](#)

اذا جاء لفظ عام فهل العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب مثال ذلك اية اخرى نزلت في شأن اوس ابن الصامت هل اية الظهار خاصة بي او كل من ظاهر من امرأتي يأخذ حكمه - [00:12:16](#)

كذلك ايضا اية السرقة نزلت في سرقة رداء صفوان ابن امية فقال الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هل العبرة بعموم اللفظ او بخصوص السبب؟ العبرة بعموم اللفظ. اية اللعان - [00:12:32](#)

نزلت في شأن عويمر العجلاني وزوجته. وكذلك اية القذف نزلت في شأن قذف عائشة رضي الله عنها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الله اليكم والتخصيص لما اشار المؤلف طبعاً وهذي اشارة مختصرة - [00:12:49](#)

لان الرسالة مختصرة ورقات فيها عناوين من عناوين اصول الفقه عرفنا ان اللفظ عرفنا تعريف اللفظ العام وان اللفظ العام الاصل انه يشمل جميع الافراد الا اذا جاء ما يخصه كما سيأتي - [00:13:14](#)

في الكلام على الخاص يشمل الرجال والنساء والصغار والكبار يشمل جميع المكلفين والاغنياء والفقراء الا ما دل النص على تخصيصه اه وعرفنا ايضاً الالفاظ بعض الالفاظ التي تدل على العموم - [00:13:33](#)

انتقل بعد ذلك الى الكلام على الخاص واحكامه وهل يمكن ان وهل يجوز تخصيص العام وما هي المخصصات للفظ العام وهناك مخصصات عامة ما هي خاصة هناك مخصصات متصلة ما هي - [00:13:50](#)

ومخصصات منفصلة ما هي؟ نعم تمييز نعم اشار المؤلف الى ان الخاص يقابل العام. فالعام هو اللفظ الشامل لجميع افرادة بلا حصر اكرم الطلاب اكرم جميع الطلاب ادخل الطلاب الى البيت - [00:14:09](#)

ادع الطلاب يشمل جميع الطلاب والخاص يقابل العام فهو اللفظ الدال على محصور. كأن تقول مثلاً اعطني محمداً هذا التخصيص اعطي الطلاب الا محمداً قصد به التخصيص فالتخصيص اخراج بعض افراد العام - [00:14:41](#)

اخراج بعض افراد العام مسألة يجوز تخصيص العموم مطلقاً سواء كان العام امراً او نهياً او خبر وهذا عند جمهور اهل العلم والدليل على ذلك اولاً انه واقع في كتاب الله وسنة رسوله كما سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:15:09](#)

ثانياً انه واقع في كلام العرب. فاللفظ العام قد تخص منه اشياء وهذه من المسائل المهمة التي ينبغي ان يعتنى بها كما سيأتي معنا ان شاء الله امثله حينما نذكر المخصصات. نعم - [00:15:30](#)

الله اليكم وهو ينقسم الى متصل ومنفصل. نعم. المخصصات لللفظ العام قسمان منها مخصصات متصلة ومنها مخصصات منفصلة المتصل نعم. احسن الله اليكم. نعم المخصصات المتصلة هي التي لا تستقل بنفسها - [00:15:44](#)

بل ترتبط بكلام اخر وذكر المؤلف منها ثلاثة الاول الاستثناء الاستثناء وهو اخراج ما لولاه لدخل في الكلام الا او احدي اخواتها. مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين - [00:16:18](#)

الا صلحاً احل حراماً او حرم حلالاً فلو قال قائل لو ان رجلاً صالح صلحاً فيه تحريم حلال او تحليل حرام. قلنا لا يصح فلو استدل بقوله الصلح جائز بين المسلمين نقول هذا عام خص منه - [00:16:39](#)

الا صلحاً حل حراماً او حرم فالاستثناء نوع من انواع التخصيص لللفظ العام نعم الله اليكم. والاستثناء اخراج ما لولاه لدخل في الكلام ومن شرطه ان يكون متصلاً بالكلام. الاستثناء احد صيغ - [00:17:01](#)

التخصيص للنص لكن حتى يصح الاستثناء لا بد ان يتوفر فيه شرطان. ذكرهما المؤلف الاول قال وانما يصح بشرط ان يبقى من المستثنى منه شيء هذا الشرط الاول كان تقول - [00:17:33](#)

له علي عشرة دراهم الا ثلاثة كم يلزمه سبعة ما ما اقر الا بسبعة لو قال اكرم اه او لو قال خذ ثلاثة ثلاثة الاف الا الفا صح اذا لا تأخذ - [00:17:53](#)

الا الفين هذا الشرط الاول ان يبقى من المستثنى منه شيء طيب لو استثنى جميع المستثنى منه لا يصح وهذا بالاتفاق لو قال له علي

عشرة الا عشرة هذا كلام غير صحيح - [00:18:17](#)

لو قال اكرموا الطلاب اكرموا الطلاب الا قل لهم ما يصح اكرم عشرة الا عشرة ما يصح لكن استثناء الاكثر اكثر الاصوليين على جوازه
كان يقول له علي عشرة الا سبعة - [00:18:33](#)

اكثر الاصوليين يرون جوازه ومن اهل العلم من منع وهو المشهور عن الامام احمد رحمه الله نعم الله اليكم ويجوز تقديم هذا الامر
الاول ان يكون الشرط الاول ان يبقى من المستثنى منه شيء - [00:18:51](#)

الشرط الثاني ان يكون الاستثناء متصلا بالكلام اما حقيقة او حكما كأن يقول اعتق عبيدي الا زيدا هذا متصل بالكلام هذا متصل
حقيقة. الاتصال حكما كان يعطس بين الاستثناء بين بين - [00:19:09](#)

آا الكلام والاستثناء منه كأن يقول مثلا اعتق عبيدي ثم يعطس فيقول الا زيدا الاستثناء هنا يصح. خلاصة الكلام ان الاستثناء يصح
لكن بشرطين الاول ان يبقى من المستثنى منه شيء - [00:19:33](#)

الثاني ان يكون متصلا بالكلام اما حقيقة او حكما. نعم احسن الله اليكم ويجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه. نعم الاصل ان
الاستثناء يكون بعد المستثنى منه ويجوز الاستثناء يجوز تقديم الاستثناء على المستثنى منه. وبهذا قال الجمهور - [00:19:52](#)

فالاصل ان تقول مثلا اكرم الطلاب الا زيدا تقديم المستثنى منه تقديم المستثنى منه اه على المستثنى لكن يجوز ان تقدم الاستثناء
على المستثنى منه كأن تقول قام الا زيدا القوم - [00:20:17](#)

قام الا زيدا او قوما وهذا واقع في كلام العرب. نعم ويجوز الاستثناء من الجنس ومن غيره. الاستثناء من الجنس كقولك جاء القوم الا
زيدا ومن غير الجنس كأن تقول له علي عشرة دراهم الا ثوبا - [00:20:44](#)

الا ثوب فيصح الاستثناء وتسقط قيمة الثوب والشر طيب وقد يقول قال هل له دليل من القرآن من يعطيني دليلا من القرآن فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس هذا استثناء من غير الجنس - [00:21:04](#)

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فابليس ليس من الملائكة ولكنهم من الجن وخلق الجن مما وصف لكم والملائكة خلقوا من
نور ولذلك خان ابليس طبعه اما الملائكة فهم كما قال تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونهم - [00:21:27](#)

في القول وهم بامرهم يعملون. طيب اعطوني مثالا اخر يا هلا هلا الاستثناء من غير الجنس قول الله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا الا
سلاما اللغو كلام لا فائدة منه الا سلامة يعني لا يسمعون الا قولا سالما من اللغو ومن المنكادات وكذلك يسمعون كلاما طيبا والملائكة -

[00:21:48](#)

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. نعم - [00:22:23](#)